في محبته كما الجمع في كمال محبته من قصر في ذكره **واعلم** ان محبته
صلى الله عليه وسلم يتأكد علينا من وجوه اعظمها واعلاها محبة
الله تعالى اياه اذ من اختصه الله بمحبته العظمى فواجب على كل قلب
وروح اخلاص المحبة له ليأتلف مع روحه الكريم في غيب الغيب لان
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وتعارف الارواح بروحه صلى الله عليه وسلم لا يكون الا اخلاص المحبة تعلقه الا باخلاص
له واخلاص المحبة له لا يكون الا بالادمان على ذكره والاكثار من الصلاة
عليه **وفي** الانفال بواحد من الاسماء التي تولج في عمل الاختصاص
ما لا يدرك بغيره لكن لان مقامه ارفع المقامات فالتعلق به يكفي في كل
مطلوب ومرغوب فلابد لصاحب هذا المنزل يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم حتى تنطبع عليه ثم انما وتلوح له اسرارها **فان**
قلت كيف يكون تناول ذلك وكم يكون عدد الذي يأتي منه
فالجواب ان صاحب هذا المنزل وان كان قد جاوز منزل التوبة
فلم يخرج بعد عن اهل البداية اما الكيفية في الوجه فقد تقدمت
بذكر الشروط والاداب وغير ذلك فلا اعادة واما الكيفية الذكرية
فلكل حال من احوال صاحب هذا المنزل اختصاص بكيفية من
كيفيات التصلية وكيفياتها كثيرة منها ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم ومنها ما جاء عن غيره من الصحابة وغيرهم
والاولياء رضي الله عنهم من كيفيات لا شيء يسبق اليه ومع ذلك
فلا حصر

فلا حصر في احد اذ من احوال السالك ما يعني فيستدعي كيفية
فيما لا تجد فيتدعو الحال الى تكييف كيفية يكون لها اختصاص
بذلك العارض اذ العوارض تختلف الى قبل الساعة لكن لا وجد
من تلك الكيفيات النبوية فيه مناسبة لحال السالك فاستعمالها
اولى للبركة الموجودة في ذلك والنظر في المناسب من ذلك وفي عدد
اللازم مفوض على القوة لاختلاف الاحوال والعدد وكثرتها
حتى فاتت الحصر ويحافظ على التماس البركة بايقاع الاذكار في
اشرف الاوقات واشرف البقاع مع الامكان وقد تقدمت الاشارة
الى بعض الاوقات الفاضلة **واما** البقاع الشريفة فاعلاها
المساجد وافضلها مكان خال هو بعيد عن الشواغل ومن الادب
ان يتخذ السالك من منزله خلوة تكون معدة لذكره وصلاته وفي
كل حال من الاستغفار اذ لا تخلو حالة من الاحوال عن نصيبه اما في
منزل التوبة فمن الكبائر واما هنا فمن الصغائر وفي ما بعده من الغفلات
او من الخطرات او من اللحظات او من التقصير بسبب الارتقاء في درجات
الولاية كما معامل بالاستغفار وقد قيل سيئات المقربين حسنات الابرار
لبعض ولقد تعرض اهل النهايات حال بعض فيما الاستغفار من الاستغفار
وسيأتي بيان ذلك كله في موضعه ان شاء الله تعالى **اما** صاحب
الاستفادة فليكثر من الاستغفار لما يقع فيه من اثر الكبائر فان
الجرح اذا زال عينه لا بد ان يبقى اثره ولذلك فلا يزال يلازم العمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)